الحمام وفي الحمامي حقه كما جرت به العادة من غير نقصان
فالعادة كالشرط في ذلك ويكرم فتيته ويبادر في اعطاء اجرته
اجرته للحديث الذي رواه ابن ماجة عن ابن عمر مرفوعا
في قوله اعطوا الاجير اجرته قبل ان يجف عرقه ولكن
في اسناده عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وهو ضعيف
الا ان لهذا الحديث شواهد من وجوه مسلسلة والاجرة
الماخوذة في الحمام عما هي فيه خلاف بين الاصحاب رحمهم الله
يرجع حاصله الى ثلاثة اوجه اصحها انها في مقابلة
الما واستعمال الاسطال وسكنى المكان وحفظ الثياب
واغتفر في هذا الباب ما لم يغتفر في غيره لان
منه ما ليس بمقدر كالما ومدة الاقامة ثم المتبع في ذلك
عرف الناس وتسامحهم بمثل ذلك لانه مما تدعو الحاجة
اليه ويعسر ضبطه على الناس والله اعلم وقد حكي عن
بعض المتقشفين انه كان يشارط الحمامي على قدر ما يستعمله
من الما ولا يحتاج الامر الى ذلك ان شا الله تعالى لانا لا نعلمه
يعد مستهجنا وكان يلزمه ان يجلس في الحمام بالمنكام ايضا
لينضبط له مقدار الزمان ولم يجعل الله سبحانه وتعالى
علينا في الدين من حرج بل اموال اليتامى التي نهي عن
اكلها المتوعد يوم القيمة نارا قد اباح الله تعالى شركتهم
في اطعامهم من غير تقدير بل بما جرت به العادة وقال
تعالى والله يعلم المفسد من المصلح ولو شا الله لاعنتكم

ان

ان الله عزيز حكيم **فصل** ويستحب اذا خرج من الحمام ان يقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله • اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من
المتطهرين كما يستحب ان يقول ذلك بعد فراغ الوضوء
لما ذكرناه ثم في الاحاديث الواردة في ذلك السابقة وينبغي
له ان يكثر من التحميد والشكر والعبادة يومه ذلك لتجدد
هذه الراحة والنعمة عنده • وقد كان كثير من السلف
اذا تجددت له نعمة اكثر من العمل شكرا لذلك • وقد
ورد في الحديث ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة
فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها • وحكى قوله
تعالى عن نوح عليه السلام انه كان عبدا شكورا انه كان
يحمد الله عند طعامه وشرابه • وروى الحافظ ابن عساكر
في ترجمته عن روح بن زنباع الجذامي الدمشقي احد
امرائها وكبرائها وعلمائها وعقلائها في زمان بني
امية وكان مكينا عندهم معظما لديهم • ومن طريق عباس
الدوري عن يحيى بن معين عن الحسن بن رافع عن ضمرة
عن الوليد بن ابي عون قال كان روح بن زنباع اذا دخل
الحمام وخرج منه اعتق رقبة وهذا قد يكون بفعله
من باب الشكر على هذه النعمة والعافية وما حصل
له من لذة وسرور وابتهاج وراحة وقد يكون
لما شاهده من حرارة الما والمكان الذي يذكر به حر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)